ترامب ينهي مهام 30 سفيراً لتعزيز ويعين بدلاء لتعزيز "أميركا أولاً"

قررت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب استدعاء ما يقرب من 30 دبلوماسياً من مناصبهم كسفراء ومناصب عليا أخرى في السفارات، في خطوة تهدف إلى إعادة تشكيل الموقف الدبلوماسي الأميركي في الخارج بموظفين يُنظر إليهم على أنهم داعمون بالكامل لأولويات "أميركا أولاً" التي يتبناها ترمب.

وأفاد مسؤولان في وزارة الخارجية، تحدثا شريطة عدم الكشف عن هويتهما لمناقشة تحركات الموظفين الداخلية، بأنه جرى إبلاغ رؤساء البعثات في 29 دولة على الأقل الأسبوع الماضي بأن مهامهم ستنتهي في يناير/ كانون الثاني.

وكان جميع هؤلاء قد تولوا مناصبهم خلال إدارة جو بايدن، لكنهم نجوا من عملية تطهير أولية في الأشهر الأولى من الولاية الثانية لترمب، والتي استهدفت بشكل أساسي المعينين السياسيين.

إلا أن ذلك تغير يوم الأربعاء الماضي، عندما بدأوا بتلقي إخطارات من المسؤولين في واشنطن بشأن رحيلهم الوشيك.

ويخدم السفراء بناءً على رغبة الرئيس، رغم أنهم عادة ما يبقون في مناصبهم لمدة تتراوح بين ثلاث إلى أربع سنوات.

وقال المسؤولون إن المتأثرين بهذا التعديل لن يفقدوا وظائفهم في السلك الدبلوماسي، لكنهم سيعودون

إلى واشنطن لتولي مهام أخرى إذا رغبوا في ذلك.

ورفضت وزارة الخارجية التعليق على أعداد محددة أو أسماء السفراء المتأثرين، لكنها دافعت عن هذه التغييرات، واصفة إياها بأنها "عملية قياسية في أي إدارة".

وأضافت أن السفير هو "ممثل شخصي للرئيس، ومن حق الرئيس ضمان وجود أفراد في هذه الدول يعززون أجندة أميركا أولاً".

وكانت قارة إفريقيا الأكثر تأثراً بعمليات الاستبعاد، حيث شملت سفراء من 13 دولة هي: بوروندي، والكاميرون، والرأس الأخضر، والغابون، وكوت ديفوار، ومدغشقر، وموريشيوس، والنيجر، ونيجيريا، ورواندا، والسنغال، والصومال، وأوغندا.

وجاءت آسيا في المرتبة الثانية، إذ شملت تغييرات السفراء ست دول هي: فيجي، ولاوس، وجزر مارشال، وبابوا غينيا الجديدة، والفلبين، وفيتنام.

كما تأثرت أربع دول في أوروبا هي: أرمينيا، ومقدونيا، والجبل الأسود، وسلوفاكيا، إلى جانب دولتين في كل من الشرق الأوسط (الجزائر ومصر)، وجنوب ووسط آسيا (نيبال وسريلانكا)، ونصف الكرة الغربي (غواتيمالا وسورينام)، بحسب ما ذكرت وكالة «الأسوشيتد برس».